

مقدمة :

تعد الدافعية للتعلم من المفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي التي اعتبرها الباحثون في التربية و علم النفس إحدى العوامل المسؤولة عن اختلاف المتعلمين من حيث أداء اتهم المدرسية و مستويات نشاطهم الدراسي، فاستجابات المتعلمين و ردود أفعالهم تختلف باختلاف القوى التي تدفعهم لذلك .

قد لوحظ في الآونة الأخيرة أن الكثير من المتعلمين لديهم مستوى دافعية منخفض يتميز بشيء من الفتور و الرفض للدراسة و عدم الرغبة في التعلم لأسباب مختلفة تعود إلى ثلاثة أسباب أساسية متعلقة بالأسرة و المدرسة و بالفرد و نموه، و هذه الفئة منتشرة بكثرة في المدارس و المتوسطات وحتى الثانويات، ما جعل المهتمين بشؤون التربية يدقون ناقوس الخطر لوجود مشكلة تربوية معيقة للعملية التعليمية التعليمية.

فمشكلة انخفاض الدافعية للتعلم اتخذت مؤخرا منحى أصبح معه الأمر ظاهرة لا بد من الوقوف على أسبابها، ماجعل هذه المشكلة تحتل صدارة البحوث الحديثة في المجال النفسي و التربوي.

قد وجد علماء النفس و التربية أن النظام التربوي يتعرض للكثير من المشكلات و أن أغلب هذه المشكلات ترجع إلى انخفاض الدافعية للتعلم و من بينها التأخر الدراسي الذي يعد نتيجة حتمية لهذه المشكلة.

التأخر الدراسي هو إحدى المشكلات التربوية التي تعاني منها جميع الأنظمة التعليمية في العالم وهي مشكلة معقدة منتشرة انتشارا واسعا حيث لا تخلو مؤسسة تعليمية أو مستوى دراسي منها (المشكلة) التي تعيق تقدم المدرسة و تطور المجتمع و تسبب إهدارا خطيرا في الجهود التعليمية لذلك فإن التأخر الدراسي يعد ظاهرة معقدة تنشأ نتيجة لتضافر أسباب و عوامل متعددة بعضها يرجع إلى التلميذ و ظروفه الجسمية و العقلية و الانفعالية و بعضها يرجع إلى المدرسة أو الأسرة.

كما أن لهذه المشكلة أبعاد متعددة، فهي مشكلة تربوية يظهر فيها التلاميذ عاجزين عن مسايرة زملائهم في التحصيل الدراسي و تظهر عليهم مظاهر الاضطراب النفسي و السلوك المنحرف كما أنها تثير قلق الآباء و المعلمين و هي مشكلة اجتماعية تنعكس أثارها على المجتمع في صورة زيادة نسبة الأمية عندما يطردون من المؤسسة التعليمية بالإضافة إلى أنها مشكلة اقتصادية كون المتأخرين دراسيا لا يقدمون أي شيء للمجتمع و الدولة مقابل ما أنفق عليهم من أموال في سبيل تعليمهم.

فالمتأخرين دراسيا يحدث لهم سوء تكيف نفسي و اجتماعي نتيجة عدم استيعابهم للمقررات الدراسية و عدم مسايرتهم لأقرانهم في التحصيل ما يولد لديهم سلوكيات منحرفة و مزعجة. ومن هنا كانت فكرة بحثنا تدور حول الكشف عن العلاقة بين انخفاض مستوى الدافعية للتعلم و التأخر الدراسي في مرحلة مهمة من مراحل التعليم و المتمثلة في مرحلة التعليم المتوسط.

لقد قسمنا دراستنا هذه إلى: **الجانب النظري**: و يحتوي على أربعة فصول، الفصل الأول تناولنا فيه الإطار التمهيدي الذي يشمل الإشكالية، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهداف البحث ، أهمية البحث، تحديد المفاهيم والدراسات السابقة.

و الفصل الثاني خاص بالدافعية للتعلم و يشمل تعريف الدافعية، أنواع الدوافع، المبادئ التي تقوم عليها أهمية الدافعية، وظائفها، علاقتها بالتعلم، أسبابها، كيفية استثارتها من طرف المعلم التقنيات المستعملة في قياسها في المجال المدرسي وأخيرا النظريات المفسرة لها، أما الفصل الثالث فهو خاص بالمراهقة تناولنا فيه مفهوم المراهقة، مراحل المراهقة، مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، أنماط المراهقة، حاجاتها، أزمتها، مشكلاتها و التربية المدرسية في هذه المرحلة.

أما الفصل الرابع تناولنا فيه تعريف التأخر الدراسي، أشكاله، الفرق بينه و بين التخلف العقلي، أبعاده، أسبابه و عوامله سمات المتأخرين دراسيا، طرق التعرف عليهم، مناهجهم و كذلك تشخيص التأخر الدراسي و طرق الوقاية و العلاج منه.

و الجانِب التطبيقِي يحتوي على فصلين، فصل خاص بمنهجية البحث يشمل منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، عينة البحث، أدوات البحث، الأدوات الإحصائية، و فصل خاص بعرض النتائج التي تم التوصل إليها وتحليلها و مناقشتها، بالإضافة إلى الاستنتاج العام والخاتمة والاقتراحات.